Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبادرته بالسؤال المعهود :

ـــ كيف حال الطقس فى الطريق ؟..

فقال وهو يستند إلى الحائط من الإعياء ، وقد كان أكبر من سابقيه سنًا وأضعف صحة :

ـــ هلاك والعياذ بالله !..

فأشرت إلى الدهليز وقلت :

ـــ اقعدوا كلكم استريحوا .. الدهليز رطب ، والقلة باردة !..

فجعل الساعى العجوز يستمطر الدعوات المباركات .. فتركته ودخلت حجرتى واستلقيت على فراشى .. ولكنى لم أنم هذه المرة .. بل جعلت أحصى عدد سعاة النيابة الموجودين الآن تحت تصرف رئيس النيابة .. وأقول فى نفسى : إنهم ثلاثة لا أكثر ، وقد أرسلهم كلهم .. وإنه لا شك سيفطن عما قليل إلى أن من يرسله لا يعود .. فما النتيجة ؟.. النتيجة أحد أمرين : إما أنه يرسل إلىّ نقطة بوليس بأكملها دفعة واحدة .. ولن أستطيع بالطبع إجلاسها فى الدهليز إلى جانب القلة .. وإما أن يأتى هو بنفسه ليكشف الخبر .. والأمران ولا ريب محرجان غاية